[338] بيان: قال الجوهري: راح فلان للمعروف يراح راحة: إذا أخذته له خفة واريحية، وراحت يده بكذا، أي خفت له. 50 - م: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات ا واﷲ رؤف بالعباد (1) " قال الامام (عليه السلام): " ومن الناس من يشري نفسه " يبيعها " ابتغاء مرضات ا " فيعمل بطاعة ا، ويأمر الناس بها، ويصبر على ما يلحقه من ا لاذى فيها، فيكون كمن باع نفسه وسلمها برضى ا (2) عوضنا منها، فلا يبالي ما حل بها بعد أن يحصل لها رضى ربها " واﷲ رؤف بالعباد " كلهم، أما الطالبون لرضاه فيبلغهم أقصى أمانيهم ويزيدهم عليها ما لم تبلغه آمالهم، وأما الفاجرون في دينه فيتأناه ويرفق بهم و يدعوهم إلى طاعته، ولا يمنع (3) من علم أنه سيتوب عن ذنوبه التوبة الموجبة له عظيم كرامته. قال علي بن الحسين (عليه السلام): هؤلاء خيار من أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) عذبهم أهل مكة ليفتنوهم عن دينهم، منهم بلال وصهيب وخباب وعمار بن ياسر وأبواه فأما بلال اشتراه أبو بكر بن أبي قحافة بعبدين له أسودين، ورجع إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فكان تعظيمه لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) أضعاف تعظيمه لابي بكر، فقال المفسدون: يا بلال كفرت النعمة، ونقضت ترتيب الفضل، أبو بكر مولاك الذي اشتراك و أعتقك وأنقذك من العذاب، ورد (4) عليك نفسك وكسبك، وعلي بن أبي طالب لم يفعل بك شيئا من هذا، وأنت توقر أبا الحسن عليا بما لا توقر أبا بكر، إن هذا كفر النعمة وجهل بالترتيب (5)، فقال بلال: أفيلزمني أن اوقر أبا بكر فوق توقيري لرسول ا (صلى ا عليه وآله) ؟ معاذ ا، قال: قد خالف قولكم هذا قولكم الاول

---

(1) البقرة: 207 (2) في المصدر: مرضات ا. (3) فلا يقتطع خ ل. (4) وفر خ ل، أقول: في المصدر: وقر، ولعله مصحف، يقال: وفر عرض فلان ووفر: صانه ولم يشتمه ووفر العطاء: رده. ووفر الحصة: استبقاها. (5) بالتربية خ ل.